الأقصى يناديكم

قــُطع الطريقُ عليّ يا أحبــابي ... ووقـــــــفتُ بين مكابر ومحابي

ذكرى احتراقي ما تزالُ حكايــة ... تُروى لكـــــــم مبتورة الأسبابِ

في كل عامٍ تقرؤون فصولَهـــــا ... لكـــــنكم لا تمـــــــنعونَ جَنابي

أوَ ما سمعتم ما تقول مـــــــآذني ... عنها ، وما يُـــــدلي به محرابي؟

أوَ ما قرأتم في ملامح صخــرتي ... ما سطّـــــــرته معاولُ الإرهابِ؟

أوَ ما رأيتم خنجرَ البغي الـــــذي ... غرسته كفُّ الغدر بين قِـــــبَابي؟

أخَواي في البلد الحرامِ وطيبـــــةٍ ... يــترقبانِ على الطـــــريقِ إيابي

يتساءلان متى الرجوع إليهمـــــا ... يا ليتني أستطـــــيعُ ردّ جـــــوابِ

وَأنا هُـنا في قبـــضة وحشيّـــــة ... يقف اليهوديُّ العنيدُ بـــــبابـــي

في كفّه الرشاش يُـــــــلقي نظرة ... ناريـــــــة مسمومـــــةَ الأهدابِ

يرمي به صَدرَ المصلّي كلـــــما ... وافى إلـــيّ مطهّرَ الأثـــــــوابِ

وإذا رأى في ساحتي متوجّـــــهاً ... للهِ ، أغلقَ دونـــــــه أبـــــوابي

يـــا ليتني أستطيعُ أن ألقاهـــــما ... وأرى رحابَهما تضـــمُّ رحابـــي

أَوَ لـــــستُ ثالثَ مسجدين إليهما ... شدّتْ رِحـــــــالُ المسلم الأوّابِ؟

أوَ لم أكـــــــن مهدَ النبوّاتِ التي ... فتحت نوافذَ حكمـــــةٍ وصوابِ؟

أوَ لم أكن معـــــــراجَ خير مبلّغٍ ... عن ربّه للناس خيرَ كتـــــــابِ ؟

شبكة مشكاة الإسلامية

يا مسلمون ، إلى متى يبقـــى لكم رَجعُ الصدى،
وحُثالةُ الأكوابِ ؟؟

يا مسلمون ، أما لديـــــــكم هِمّة تجتـــــــاز
بالإيمان كلّ حجابِ ؟؟

أنا ثالث البيتين هـــــل أدركتمـــو أبعـــــادَ سرّ
تواصـل الأقطابِ؟!

إني رأيتُ عيونَ من ضحكوا لكم وأنـــــــا الخبيرُ
بها ، عيونَ ذئابِ

هم صافحوكم والدماءُ خضابُـهم وا حـــــــرّ قلبي
من أعزّ خَضَابِ

هذي دماءُ مناضلٍ ، ومنـــــافحٍ عن عرضـــــــــه
، ومقاوم وثّابِ

ودماءُ شيخٍ كان يحمـــلُ مصحفاً يتـــــلو
خواتـــــَم سورة الأحزابِ

ودماءُ طفلٍ كان يســـألُ أمّـــــهُ عن ســـــــــرّ
قتل أبيه عندَ البابِ

إني لأخشى أن تروا في كفّ مَن صافـحتمـــــوه ،
سنابلَ الإغضابِ

شبكة مشكاة الإسلامية